اهل الجنة واجب بان المراد بالدليل الذى يجب معرفته
على جميع المكلفين هو الدليل الجملى الذى يحصل فى الجملة
للمكلف العلم والطمانينة بعقايد الايمان بحيث
لا يقول قلبه فيها لا ادرى سمعت الناس يقولون
شيئا فقلته ولا يشترط معرفة النظر على طريق المتكلمين
من تحرير الادلة وترتيبها ودفع الشبهة الواردة عليها
ولا القدرة على التعبير عما حصل فى القلب من الدليل
الجملى الذى حصلت فيه الطمانينة ولا شك ان النظر
على هذا الوجه غير بعيد حصوله لمعظم هذه الامة
او لجميعها فيما قبل اخر الزمان الذى يرتفع فيه العلم
النافع ويثبت فيه الجهل المضر ولا يبقى فيه التقليد
المطابق فضلا عن المعرفة عند كثير ممن يطلق بر العلم
فضلا عن كثير من العامة ولعلنا ادركنا هذا الزمان
بلا ريب وبالله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم وفى الحديث عن ابى امامة الباهلى رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة
فى اخر الزمان يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا الا

من اجاره

قوله وبالجملة اشارة الى ان بعض الاشخاص لا يكفيه الجملى لا ينقطع الريب بعقله من الشبه ما

انظر تقييد المصنف الدليل بالجملى مع كلام ابن العربى اولا حيث قال بدليل واحد وهو اعم من الجملى والتفصيلى وقد يقال لا منافاة لان الجملى بالتفسير الذى ذكره المص شامل للتفصيلى والاتيان بالجز وما بعده لا ينافى عدم اشتراط ذلك حا

المراد بالامة الناجية لا ما يعمها وغيرها لان حملها على هذا يقتضى ان الامة باقسامها الثلثة والسبعين فيما قبل القرآن الناسخ الذى كان فيه ... حا

١١

من اجاره الله تعالى بالعلم وفى رواية الا من احياه
الله تعالى بالعلم وبالجملة فالاحتياط فى الامور هو احسن
ما يسلكه العاقل فى اموره لا سيما فى هذا الامر الذى هو
رأس المال وعليه يبنى كل خير فكيف يرضى ذو همة ان
يرتكب منه ما يكدر مشربه من التقليد المختلف فى ايمان
صاحبه ويترك المعرفة والتعليم للنظر الصحيح الذى
يامن به من كل خوف ثم يلتحق معه بدرجة العلماء
الداخلين فى سلك قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط فلا يتقاصر
عن هذه المرتبة المأمونة الزكية الا ذو نفس ساقطة
وهمة خسيسة لكن على العاقل ان ينظر اولا فيمن يحقق
هذا العلم ويختاره بالصحبة من الائمة المؤيدين من الله
تعالى بنور البصيرة الزاهدين بقلوبهم فى هذا العرض
الحاضر المشفقين على المساكين الرؤوفا على ضعفاء المؤمنين
فمن وجد احدا على هذه الصفة فى هذا الزمان القليل
الخير جدا فليشدد يده عليه وليعلم انه لا يجد له والله
تعالى اعلم ثانيا فى عصره اذ من يكون على هذه الصفة

مفقود جدا

النافع

قوله وبالجملة اى حاصل الكلام تقرير

مبنى

المعرفة ادراك النبى

مخوف

المامونة

السقط بالتحريك ...

الضعيف هنا البليد الطبع الذى لا يكاد يفهم بسهولة